تفسير القرطبي }سورة النساء{ }62{ }}981{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حقا بيضاء ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة من غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون. فاعرض عنهم وتوكل - 00:00:00

على الله وكفى بالله وكيلا. افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلوا - 00:00:35

الذين يستنبطونه لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. حسبك الحمد لله الحمدلله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:05

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:01:40

اذا هذه منزلة عظيمة منقبة عالية وهو ان طاعة الرسول طاعة الله وذلك لما حبى الله به نبيه من العصمة والحفظ فيما يبلغ عن ربه لان الله تعالى حفظ نبيه - 00:02:05

بما يبلغ ولذلك قال وما ينطق عن الهوى هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى اذا من يطيع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ويلزم من هذا من عصى الرسول - 00:02:35

وقد عصى الله اذا ينبغي لنا ان نطيع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاءنا به وقد انزل الله عليه هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:03:00

واخبر فيه ممتنا عليه في سورة النعم انه تبيان لكل شيء ثم امره ربه بانه يبين للناس ما نزل اليهم فقال له ربه لتبين للناس ما نزل اليهم وقال هو بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الا اني اوتيت القرآن - 00:03:23

ومثله معه اذا حري بالمسلم ان يطيع الرسول ولا يعصي لا في حياته ولا بعد موته فيما امر به فلا يفعل مخالفة ما امر به وفيما نهى عنه فلا يقدم عليه - 00:03:52

ويستن به ويتأدب بآدابه ويتخلق بالاخلاق التي امر بها اذا من يطيع الرسول الطاعة ضد المعصية والرسول صلى الله عليه وسلم هو محمد هنا. فقد اطاع الله فقد اتبع الله عبده ولم يخالف - 00:04:15

ومن تولى ولم يطع الرسول فما ارسلناك عليهم حافظا لا تلزم بان ترغمهم على ان يعملوا وانما انت تبين لهم وتوضح لهم قيل ان هذه الاية قبل الامر بقتال المخالفين قبل - 00:04:39

اية السيف اذا تكون منسوخة باية السيف ولكن هذه الاية يعني لا يلزم ان تكون منسوخة وانما من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى والله يجازيه ومن فما ارسلناك عليهم حفظا حافظا لامورهم ولا - 00:05:14

قائما عليهم وانما تبين لهم فاذا بينت لهم ولم يتبعوا هناك احكام عليهم احكام بعضها في الدنيا وبعضها الاخرى كما قال لنبيه ان عليك الا افانت تكره الناس حتى يكونوا - 00:05:40

المؤمنين لا ثم قالوا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ولكن الله تعالى ارسلك وامرك بان تبين للناس فمن اطاعك له الجنة

ومن عصاك فله النار ولكن لابد - 00:06:03
لمن لم يتبعك ان يذعن لاحكام الاسلام اي انسان لا بد ان يزعن ايش ؟ ان يذعن باحكام الاسلام وينقاده اما بقول لا اله الا الله واما بان يلعن يلعن لاحكام الاسلام - 00:06:33
والعهود التي تعمل معها ينفذها اذا لم يؤمن ولم يدفع الجزية وهناك امر اخر ولذلك قال جل وعلا لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان كتاب القرآن الميزان الحجج والبراهين - 00:07:06
والعدالة وحسن ما يدعو اليه وضرر ما ينهى عنه ثم قال ايش وانزلنا الحديد في بأس شديد الذي لم يرتدع بالكتب يردع بماذا بالكتائب ولذلك قال ابن كثير الناس صنفان - 00:07:32
صنف تنفع فيه الكتب والحجة والبراهين وصوف لا تنفع فيه الا الا الكتائب لذلك قال وانزلنا الحديد في بأس شديد. ومنافع للناس اذا لابد لاهل الارض ان يذعن لهذا الكتاب - 00:07:57
واوحي الي هذا القرآن لامركم به ومن بلغ من يطع الرسول فقد طاعة الله هذا القرآن ينذر به كل الناس ينذر به آآ الحاضرين وينذر به من بلغه من الناس - 00:08:17
حفيظا وكيلا رقيبا هاديا مصلحا ويقولون طاعة الظاهر ان هذا يرشح ان الجماعة السابقة الذين طلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال ايش اذا هو الامر تغير عندهم وقالوا لولا اخرتنا الى اجل - 00:08:44
قريب الظاهر ان هؤلاء منافقون لان هذه الاية ترشح هذا لانه يقول ويقولون هؤلاء السابقون طاعته. امرنا طاعته واستقامة فاذا خرجوا مشوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم من طائفة منهم غير الذي تقول - 00:09:19
جماعة من هؤلاء الذين يقولون هؤلاء بيتوا والبيات التبييت هو التدبير او التدبير في الليل للبيان بيتت جماعة منهم غير الذي كانت تقوله وهي معك في قولك امرنا طاعته كما يقولون سمعنا - 00:09:45
بعدين وعصيناه هذا من صفات المنافقين ومن صفات اليهود. ليس من صفات المسلمين فاذا برزوا خرجوا من عندك من يتدبر الطائفة بالليل منهم غير الذي كانت تقول وهي عندك والله جل وعلا - 00:10:11
يكتب عليهم ما يبيتون في الليل لانه لا يضيع شيء عند الله ما في شي يضيع كل ما يعمل الانسان هو مكتوب لذلك قال تعالى مخبرا ومخوفا ومرغبا ومهددا ما يلفظ من قول - 00:10:31
الا لديه رقيب عتيد كل ما يكتب يسجل عليه لذلك الان هذي التسجيلات وهذه الادوات الصغيرة التي يمكن الواحد يتسجل فيها تقرب ايش يقرب البعيد وهذه الشاشة التي يمكن الانسان يرى فيها اشياء بعيدة امور ما كانت تخطر بالبال - 00:10:56
قدرة الله فوق وهذا وما يتصور اذا والله جل وعلا يكتب عليهم ما يبيتونه ويدبرونه بالليل فاعرض عنهم لا تحاول ان تظهر ما يفعلون وان تقول لهم فعلتم وفعلتم لا - 00:11:23
كما قال واعرض عن بعض نبأها ببعض واعرضوا عن بعض. ونبينا صلى الله عليه وسلم كريم ويتغاضى عن الناس اعرض عنهم معاهم ولا وتوكل على الله لا تعاقبهم اتركهم وتوكل على الله - 00:11:51
من اكبر اسباب الاطمئنان والسعادة والنصر التوكل على الله بعد القيام بالاسباب المسلم اذا قام بالسبب وتوكل على الله لا يمكن ان ينال منه ولذلك قال تعالى نبيه وتوكل على من - 00:12:26
على الحي الذي لا يموت قال العلماء من توكل على غير الله فقد يموت فيهلك لكن الذي يتوكل على الله توكل على منيع على حافظ على من لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:12:51
على من هو كافيه ومن يتوكل على الله هو حسبه كافيه اذا صدق الله العظيم وكان الانسان كفورا قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلق من نطفة خلق فقدره ثم السبيل يسره - 00:13:09
ثم اماته فاقبره. ثم اذا شاء انسره كلا لما يقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه الناس صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا ينظر الانسان الى هذه القدرة الهائلة - 00:13:34

واذا هذا العمل الذي لا يقدر عليه غير الله فيتحقق بالعذاب والعقاب وبالكرامة وبالعزة وبالبعث وبالقدرة فيستقيم ويترك المعاصي هذا برهان على على البعث برهان على القدرة. برهان على اكرام المتقين. برهان على عقوبة المجرمين. فلينظر الانسان - 00:13:55
بلا طعام اين يأتي الطعام انا صببنا الماء صبا او انا صببنا الماء صبا. ثم ايش شققنا الارض شقا صب الماء هذا من خصائص الربوبية قال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا - 00:14:23
لنحيي به بلدة ميتاء ونسقيه مما خلقناه انعاما واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا هذا اكثر الناس جعلنا بعض البلاد قاحب لا ماء ولا مرعى عشرات السنين لا تنزل فيه ماء - 00:14:48
وجعلنا بعض البلاد خصب والماء عليه ليذكروا ويعلموا ان هذا من تدبير من الخالق ولذلك في الحديث صحيح اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب واصبح من عبادي كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:15:08
اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكون اذا الله يبرهن ويبين ويدلل على قدرته - 00:15:26
يعلم العبد ان الله قادر على ان يكرمه ويدخله الجنة. وان يبعثه بعد الموت وعلى انه قادر على ان يعاقبه ويدخله جهنم ان لم يستقم اذا ينبغي الانسان يأخذ الحيطة قبل ان يفوت الاوان - 00:15:46
الانسان يأخذ الاحتياط قبل ان يفوت الاوان عليه وتوكل على الله لذلك قال يعني في قضية اخراج النبات هذا امر خاص لله ولذلك قال انظروا الى ثمره اذا اثمر وينهي - 00:16:06
وقد نبههم على ان الذين يعللون الكون حتى يجعلوا الكون خلق هكذا قد نبههم على امر من تذكره ايقن ان الله تعالى هو الموجد هذا الكون. وان له خالق وانه ارسل الرسل. وان ما اخبر به واقع - 00:16:32
لان الان نرجو الله ان يعيذنا من الالحاد والكفر. بعض الناس يقول اصلا هذا الكون وجد هكذا وبعدين يؤثر فيه الضوء او الحرارة والارض والمناخ المناخ الحرارة والبرودة والارض طبيعة الارض - 00:16:59
وطبيعة الماء اذا طبيعة الماء وطبيعة الارض وطبيعة المناخ. اذا هذا الذي يؤثر في النباتات لذلك اذا كانت الطينة جيدة النبات يطلع جيد اذا كانت الارض غير جيدة النبات لا يطلع جيد - 00:17:24
اذا كان الماء جيد النبات يطلع جيد اذا كان الماء غير جيد الله قال لهم وفي الارض قطع ايش متجاورات لا تنسى قول الله تعالى متجاورات ثم قال تسقى بماء - 00:17:45
واحد لا تنسى قوله تسقى بماء واحد بعدين قال ونفضل بعضها على بعض ايش ؟ في الاكل في الطعم بعدين قال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون هذا برهان ودليل لمن يعقل - 00:18:00
طيب اذا لم يكن هناك الله الخالق القادر هو اللي يجعل هذا جيد وهذا جيد. الماء واحد حتى لا يقول هذا الماء جيد. وهذا الماء غير جيد والعرض متجاورة حتى لا يقولوا هذه الارض فيها طينة جيدة وقوية وفيها سماد. وهذه الارض سبخة وفيها ملح لا يمكن تنبت - 00:18:20
ثم قال في النهاية لايات لقوم يعقلون بمن له عقل اذا هذه الاية ترد على الملحدين كأنها نازلة اليوم وفي الارض قطع متجاورات جنب بعض في محل واحد وجنات من اعناق وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد حتى لا يقول هذا الماء جيد وهذا الماء غير جيد - 00:18:43
ثم قال ونفضل بعضها على بعض الاكل في الطعم. اين يأتي التفضيل بعدين قال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون من عنده عقل يفكر فيه ويدبر به ويعرف اذا هنا يقول لنبيه - 00:19:11
وتوكلت على الله اعرض عنه لا تحاول ان تعاقبهم اللي يبيت اتركهم وتوكل على الله وخذ بالاسباب وكفى بالله وكيلا يكفي الله من توكل عليه لانه قادر وكريم ولا تخفى عليه خافية - 00:19:31
ربنا قادر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وعلمه محيط بكل شيء ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا يضيع اجر من احسن

عملا ولا يخلف الميعاد - 00:19:59
اذا توكل على الله وثق ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كان متوكلا على الله لا يخاف ابدا لا يخاف النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقوم بالحراسة لاجل الاسباب. لما قال له ربه والله يعصمك من الناس - 00:20:19
خرج رأسه وقال لهم انصرفوا خلص والله يعصمك من الناس كانوا اذا خافوا يتوقون به ليلة سمعوا صياحا فاخذ فرسا علي لابي طلحة وسبقهم الى مكان الصوت واذا هو يقول لهم لن ترعوا لن تراعوا. قال وجدتها بحرا انها سابقة - 00:20:39
ويوم حنين لما حصل ما حصل انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب صلوات الله وسلامه عليه. فاذا حمي الوطيس اشجع الناس من يتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:09
ويوم احد كسرت رباعيته وشج في وجهه ما في ظهري في وجهي والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كان اكرم الناس كان اشجع الناس كان اتقى الناس. كان اورع الناس. كان احلم الناس - 00:21:24
لا ينتقم لا يقول لا لا يعاقب لنفسه ما خالطه شخص الا احب الاسلام في شخصه يعني زيد ابن حارثة لما جاء ابوه وعمه وقالوا نريد نشتري منه قال او غير ذلك - 00:21:50
اذا كان يريدكم يمشي معكم واذا كان يريدني يبقى معي قال والله لا ابدل محمدا باحد صلوات الله قالوا ترضى العبودية عن ابيك وعمك كلبي هو هو عريق لكن سرقوا ناس وباعوه - 00:22:18
والجزيرة قبل الاسلام واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا. كانت تحكمها شريعة الغاب. من عز بز ومن غلب استلم قال والله لا اعدل احدا بالنبي لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:34
لذلك تبناه قال هو ابني حتى نزل القرآن وقال ادعوهم لابائهم. صلوات الله وسلامه عليه. اذا ربه يقول له وتوكل على الحي وتوكل على الله وتوكل على الله لا على غيره وكفى بالله وكيلا لمن توكل عليه - 00:22:50
اذا من يتوكل على الله؟ فالله حسبه اذا المسلم ينبغي ان يتوكل على الله يقوم بالاسباب ويتوكل على الله. يصلي ويقول اللهم اعذني من النار ويغض بصره ويقول اللهم ارزقني الورع - 00:23:11
ويترك اعراض الناس ويقول اللهم تب علي ويبيع ويشتري ويقول اللهم اغنني وارزقني الحلال ويتزوج ويقول اللهم ارزقني اولادا صالحين يقوم بالاسباب ويسأل الله لان الله يقول ادعوني استجب لكم - 00:23:31
اما الذي لا يقوم بالاسباب هذا تواكل لا ينبغي ثم قال جل وعلا افلا يتدبرون القرآن الا ينتبهون الا يتأملون الا يستعملون عقولهم فيتدبرون القرآن الا يكونوا منصفين فيتدبرون في هذا الكتاب - 00:23:54
ولذلك من تدبر القرآن علم اليقين ان هذا الكلام يستحيل ان يكون الا من الله لان هذا الكلام وهو القرآن اختر له اجمل الحروف في اجمل الكلمات في اجمل المعاني - 00:24:26
في اجمل النظم فجاء بطريقة لا يستطيعها البشر لان الحروف مختارة والكلمات مختارة والمعاني مختارة والنظم التي بين الكلمات مختارة فجماعة من الجمال والحسن والجزارة والعذوبة والسلاسة والفخامة ما يستحيل ان يكون في كلام البشر - 00:24:48
ولذلك تحداهم به التحدي السافر وقال لهم ان كنتم مكذبين بنبيي فقد انزلت عليه كتابا فاتوا بمثله ان كنتم على عدم تصديق وعدم ايمان بما انزلته على نبيي فقد جاء بلغتكم. وانتم اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلتم - 00:25:14
في ذلك الى العلياء فاتوا بمثله هذا تحدي سافر فان لم تستطيعوا ذلك في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوه في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار - 00:25:40
الان اعجاز القرآن الذي لا يفهم العربية يعلم ان قريش جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم معجزتي هذا القرآن فان اتيتم به فخلاص فلم يأتوا به وتركوه وقاتلوه - 00:26:01
اذا هذا يدل على عجزهم عن الاتيان بمثله. واحد يقال له اتي بكلام ويتركه ولا يأتي به ويقاتل فيفقد نفسه ويفقد ماله ويفقد اولاده. وهو يمكن ان يأتي بكلام هل هل يمكن هذا - 00:26:19

لا يمكن كما ان الانسان يستحيل ان يكون عنده ماء عذب زلال. ويستطيع ان يشربه ويموت عطش ولا يشرب الماء كما ان يستحيل هذا يستحيل هذا اما من فهم العربية - 00:26:37

وفهم الفصاحة والبلاغة. وفهم بما يجمل الكلام وبما يقبح الكلام اذا سمع القرآن علم ان البشر عاجزون عنه لذلك كانت قريش يقول لا تسمعوا لهذا القرآن ايش والغوثي طعنوفي تكلموا فيه - 00:26:52

وكانوا اذا هجد الناس في الليل كل واحد منهم يلقي اذنه يعني زاوية من المحل اللي فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ليسمعه قول والله كلام عجيب ما رأينا مثل هذا الكلام - 00:27:16

فاذا قرب الفجر كل واحد يحاول يذهب الى بيته يقول له اين كنت؟ يقول ما تعهدوا انه لا يسمع يسمعوا لجمال هذا الكلام ولما سمعه الوليد قال والله ماذا اقول في هذا - 00:27:32

والله ليس بالشعر وليس بكهانة وليس بسحر. والله ان علي لطلاوة وان اعلاه وان اسفله لموضئ وانه ليعلو ولا يعلى عليه. قال فلان لابد ان تقول شيء قال ما لا اقول قال لابد ان تقول شيء - 00:27:48

الله قال فكر ايش فكرش وقدره ثم قتل كيف قدر؟ ثم نظر ثم عبس وابصر ثم ادبر واستكبر وقال وهو يعلم انه كاذب قال اذهب الى سحر يؤثر وهو يعلم في قرارة نفسه انه كاذب. لكن اشبه شيء بالسحر لانه يفرق بين المرء وزوجه - 00:28:04

وهو يعلم في قرارة نفسه انه كاذب لذلك هذا الدين دين قائم على اسس وعلى براهين وادلة لا يمكن ان يقاوم الا بالتجهيل والتكبير. الاسلام يقاوم بان يجهل المسلمون او يمنع من بيان الاسلام - 00:28:32

فاذا سمح للمسلم ان يتعلم الاسلام ويبين لا يقاوم اذا حري بنا ان نفهم الاسلام وحري بنا ان نبينه. نبين للناس جمال الدين يبينه لنا بكلامنا لتعاملنا بمخالقتنا باخلاقنا صدقنا بنزاهتنا - 00:28:57

بايثارنا لاخواننا وثقوا تماما ان المسلمين لو فهموا هذا الكتاب وعملوا به كثير من الناس دخل في الاسلام كل واحد منا ما فهم من الدين يعمل به. خلاص كل الناس تدخل في الدين - 00:29:20

اما اذا كان الواحد يتكلم ويقرأ قالوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين ويرابي ويقول ولا يغتب بعضكم بعضا ويغتب ويقول وبالوالدين احسانا ويجلس شهر ما زار والدته ولا امه - 00:29:42

ويقول وبذي القربى ويقطع قاربا. اذا ايش فائدة القراءة اذا كان الانسان لا يعمل احسن شيء لنشر الدين ولتقويته القدوة الحسنة القدوة امتثال الدين العمل بالاسلام التطبيق فاذا طبقنا الدين - 00:29:59

وعملنا به اظهرنا للناس حسن الاسلام فدخلوا فيه افواجا ثم قال جل وعلا افلا يتدبرون القرآن الا يتأملون فيتدبرون القرآن؟ واذا تدبرنا القرآن وجدنا كل ما نحتاج اليه فيه اسباب دخول الجنة - 00:30:23

اسباب دخول جهنم اسباب النصر اسباب الهزيمة كيف يربى الاولاد؟ كيف ينام الانسان؟ كيف يسافر؟ كيف يمشي في الطريق؟ كيف يبيع؟ كيف يشتري؟ كيف تكون الادارة؟ كيف تكون الاموال تبيانا لكل شيء - 00:30:45

اذا تدبرنا القرآن كل شيء مبين في هذا الكتاب باسباب دخول الجنة اربعة. اسباب دخول جهنم اربعة وصول النصر لاعداد الحسي والمعنوي. اسباب الهزيمة الخلاف وعدم الاستقامة. كل شيء مبين فيه - 00:31:03

ايه ده الله يقول افلا يتدبرون القرآن اذا تدبرنا القرآن كل ما نحتاج اليه فيه اذا تريد الجنة قد افلح المؤمنون ايش الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم - 00:31:26

اربعة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم قال هناك ما سلككم في سقارة قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسك وكنا نخوض - 00:31:50

وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين. اذا هذه الاربعة اصول دخول الجنة وهذه الاربعة اصول دخول جهنم. وقال جل وعلاء افلا يتدبرون القرآن وصول النصر لاعداد اعداد الحسي والاعداد المعنوي - 00:32:08

الاعداد الحسي ما نستطيع نعده ولو عصى. لاعداد المعنوي ان نستقيم على دين الله. الله ينصرنا ولينصرن الله من ينصرك ولو كان

القرآن من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وتناقضا كما يوجد في اي كلام طويل من كلام البشر - 00:32:32
ولكن هذا الكلام من عند من علمه محيط بكل شيء فلا يكون فيه تناقض ولا يكون فيه تضارب واذا ظهر لانسان شيء من ذلك فليتهم نفسه وليرجع الى الكتب والى العلماء فانه حتما سيزول عنه ذلك - 00:33:01
اشكال اي كلام الان يقوله الانسان لابد تجد ان بعضه يضرب بعض وبينه نوع من التناقض. اما القرآن كله يصدق بعض لو كان القرآن من عند غير الله مع هذا الطول وهذا البيان وهذه الاحكام لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:33:19
اذا وهذه الجمل كانها معترضة ثم قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به هذه الجماعة الذي بيت الطائفة منهم والذين قالوا لولا اخرتنا اذا جاءهم امر من الامن او الخوف من شأن المسلمين اذاعوا به - 00:33:43
ولو تركوه حتى يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم والى اولي الامر اهل الحل والعقد لعلموا ما يقال منه وما لا يقال ثم بعد ذلك يصبرون عن رأي النبي صلى الله عليه وسلم وعن رعي اولي الامر - 00:34:03
اذا كان ذلك اولى وافضل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لكان ذلك افضل ولعلمه اهل الفضل منهم وعلموا ما يقال وما لا يقال يستنبط يستخرج مثلا السرية يقول سرية وقع لها وقع لها - 00:34:24
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كذب وهذا للتشويه لا تتكلموا عن هذا او هذا حق اذا لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. هذه الاية من اكثر ايات القرآن اشكالا - 00:34:45
ولولا كيف يكون الا قليل؟ ولذلك اختلف فيها العلماء الى اربع اقوال اي يكون في كلام تقديم وتأخير اذاعوا به الا قليل منهم او لعلمه الا قليل يستنبطون منه الا قليل منهم - 00:35:06
او الا قليل بمعنى لا شيء. قليل بها الاصوات الا بغامها او يكون فضل الله بمعنى ارسال الرسل ايوة لولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسل لاتبعتم الشيطان الا قليلا كان عنده علم - 00:35:24
صحيح قبل مجيء الاسلام من بقية رسالة ابراهيم او موسى او عيسى وقيل قليل بمعنى لا شيء. اين اتبعتم الشيطان كلكم قليل بها الاصوات اي لا اصوات بها ولا ترى الضب فيها يندحر اي لا ضب فيها. حتى ينجحر - 00:35:46
او الاعوا به الا قليل منهم او لعلمه والذين يستنبطونه الا قليل منهم على الاقوال الموجودة اذا هذه الاية سبب الاشكال فيها الاستهناء من فضل الله ورحمته هذا الذي جعل الاية فيها اشكال. لانه لولا فضل الله علينا ورحمة ورحمته لاتبع الشيطان كلنا - 00:36:10
لكن لابد يكون في الكلام تقديم وتأخير او تكون قليل بمعنى لا شيء او يكون فضل الله المقصود بهما ارسال الرسل ولولا ان تفضل الله علينا بارسال الرسل لاتبعنا الشيطان الا قليلا منا كان على هداية سابقة - 00:36:39
من الرسالات السابقة على نبينا صلى الله عليه وسلم ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا اجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك من خير ما سألك - 00:37:00
صلى الله عليه وسلم الصالحون ونعوذ بك من شر ما استعاذت منه محمد صلى الله عليه وسلم ولا اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - 00:37:27
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:37:41